

[www.farajat.net](http://www.farajat.net)

مكتبة موقع فرجت نت

[www.farajat.net](http://www.farajat.net)

مكتبة موقع فرجت نت

## قصة البنادق الخمسة

لمراسلة والاستفسار

[farajat@hotmail.com](mailto:farajat@hotmail.com)



مِن سِجْلِ الثَّوْرَةِ الْاِرْتِرِيَّةِ

# قِصَّةُ الْبِنَادِقِ الْخَمْسِ وَالْبِدَايَاتِ الصَّعْبَةِ

الوثائق تؤكد ان الثورة الارتيرية قامت على اكتاف ابناء ارتريا وتضحياتهم واصرارهم :  
في هذا الشهر - سبتمبر ( ايلول ) احتفلت الثورة الارتيرية بمرور عشرين  
عاما على اندلاعها مسجلة بذلك رقما قياسيا في عنصر الزمن بالنسبة للثورات  
المعاصرة ، اذ فاق صبر الشعب الارتيري وقدرته على تحمل مصاعب الكفاح من اجل  
الحرية والاستقلال ، صبر النوار في مناطق اخرى من العالم . فقد انتصرت ثورة  
الجزائر في بحر سبعة اعوام ، وانتصرت ثورة فيتنام خلال اربعة عشرة عاما ،  
وثورة كوبا ثلاثة اعوام ، وزمبابوي خمسة عشر عاما الخ ..  
والحق ان ثلاثة اجيال في ارتريا شهدت راية الكفاح الوطني منذ مطلع الاربعينات  
عندما طرح شعار مبدأ حق تقرير المصير ابان الاحتلال البريطاني في عام ١٩٤١ اثر  
رحيل الاحتلال الايطالي . وها هو الجيل الرابع ، جيل الثورة الذي ابصر نور الحياة  
بعد ان اندلعت السنة نيرانها في عام ١٩٦١ ، يحمل السلاح اليوم بعد ان شب عن  
الطوق .

ومن حق هذا الجيل علينا ان نبصره بالخلفية التاريخية لهذه الثورة المباركة  
التي حررت ارادة الانسان الارتيري من ذل العبودية فانطلق يقاقل بالمهج والارواح من  
اجل ما هو اغلى من الروح : العزة والكرامة الوطنية . فللثورة الارتيرية تاريخ  
مجيد في سجل الاعتماد على الذات ، وعلى التضحية بالمال والروح . لقد قامت  
بالارادة الارتيرية وبالسلاح الارتيري وبالمال الارتيري . هذا ما توضحه وثائق الثورة  
الارتيرية التي لم ينشر منها الا النذر اليسير .

وحتى لا نطيل على القارئ الكريم ، نترك الوثائق تتحدث عن نفسها ، وقد  
نقلناها بامانة متخطين الحساسيات التي نشأت عن الخلافات الارتيرية حتى لا نغبط  
احدا دوره في الكفاح الوطني ، فالانصاف اولى خطوات النصر في وقت اختلطت فيه  
المعايير انطلاقا من روحية الخلافات التي يبرر بها اصحابها شن الحملات المفرضة  
على القيادات الوطنية والتاريخية للثورة الارتيرية مما يبعث روح الياس في نفوس  
الجيل الجديد .

وثيقة رقم (1) حول شراء خمسة بنادق من عدن  
توضح هذه الوثيقة الصعوبات المادية والسياسية التي واجهت المسؤولين عند  
شراء اول كمية من الاسلحة من الخارج بأموال ارترية ونوردها هنا بنصها كما وردت  
في رسالة الاخ عثمان صالح سبي لفرع العمال الارتريين بالرياض وجده :



جاهزة مسافرنا الاخ ادريس وانا  
وتركنا الاخ احمد ينتظرنا في عدن.  
وفي مقديشو التقينا بوزير  
الاستعلامات الذي كان قد طلب  
حضورنا ، ولكننا فهمنا منه بأن  
التعليقات التي كانت تذاع ضد  
اثيوبيا قد توقفت لاسباب سياسية  
وانهم لا يستطيعون ان يمنحونا  
ركنا اذاعيا موجها الى ارتريا في  
الوقت الحاضر . وقال انهم  
سيدرسون تدبير هذا الطلب في  
المستقبل بعد ان ينتهي بناء المحطة  
الاذاعية الكبيرة التي بينها لهم  
الروس وسيعلموننا بذلك . وعلى  
كل حال جلسنا في الصومال عشرة

جمعتوها انتم وسلمتموها للسيد  
ادريس و ٣١٠ جنيها سودانيا ما  
كانت معي سابقا وهي عند  
الصرف تساوي نحو ٢١٧ جنيها  
فقط ) . واتضح لنا ان هذا المبلغ  
لا يمكن ان نشترى به اكثر من  
سنة ابو عشرة وستكلف نقلها  
اذا تم عن طريق البحر بسفينة  
خاصة كما كنا مخططين ما لا يقل  
عن ٥٠٠ جنيه . ازاء هذه  
الصعوبات المادية قررنا ان نتجه  
الى الصومال حيث كان موقفنا من  
الحيثة سيئا كما علمتم من السيد  
ادريس ، وقد كانت تذكرة سفري  
من المؤثر الاسلامي الى مقديشو

**وثيقة رقم (1) (١)**  
حضرات الاخوة الارتريين الكرام  
بالرياض :  
تحية اخوية صادقة وبعد /  
اليكم موجز نشاطنا منذ ان فارقتكم  
السيد ادريس . التقينا بالاخ احمد  
في عدن وفهمنا منه ان البضاعة  
توجد فيها وهي ابو عشرة جديدة  
وقيمة الواحد منها ١٠٠ جنيه  
( مائة جنيه شرق افريقيا ) مع  
ملزمتها ، واما البضائع الاخرى  
فلا توجد بسهولة وانما يمكن ان  
توجد بعد البحث . وعند حساب  
قلوسنا وجدناها لا تزيد عن ٦١٠  
جنيها ( ٨٠ ) جنيها تلك التي

وارسلنا ٣٠٠ نسخة منها الى ارتريا عن طريق عصب ومصوع، واحضرت منها معي ٤٠٠ نسخة لتوزع هنا ( وهي اكبر كمية استطعت ان احملها حيث الوزن ثقيل ) وتركت البقية عند صاحب المطبعة في عدن لنستلمها منه عندما نسله بقية نقوده . كما كتبنا رسالة مطبوعة ارسلنا مجموعة منها الى بعض الاخوان في عصب ومصوع . والتقىنا ببعض الاخوان الدناكل الذين في حركة بورسودان اقتنعناهم بالعمل معنا وحملناهم هذه الرسائل لآخوانهم هناك .

وفي عدن التقى الاخ احمد صدفة بصديقه المسيحي الارتري الذي كان قد وعده ببيع الاسلحة في داخل ارتريا ، على اساس تجاري بحت . وهذا الرجل هو موظف في مطار اسمرأ ، وقد قال للاخ احمد بأنه سيجد كل الاسلحة المطلوبة له في اسمرأ وسيخبره بأسعارها هناك على ان يحضر نقوده . وسوف يتصل به الاخ احمد بعد عودته . كما عرفني الاخ احمد بصديق اخر له وعدنا بالبحث عن رشاشات وقال لنا اعدوا المال وانا يمكنني ان اجدها لكم ، واساعدكم في اخراجها من ميناء عدن بسهولة . وهذا الرجل هو ضابط في الجمارك ومن الاحرار المقاومين للاستعمار البريطاني في عدن .

قررنا عودة الاخ احمد الى الوطن لكي ينظم العمل في منطقة مصوع وعصب من جهة وليبحث عن السلاح في الداخل ، وسوف لا يحمل اي شيء معه حتى لا يقبض في اشيء بسيطة ونفقد رجلا قذا له خبرة واسعة في عمليات النقل البحري والبري للمهربات الخطيرة

وارهنت البقية وهي ١٤٠ جنيتها عند احد الاخوان الطيبين من اصدقاء احمد وهو عربي حر من الذين يقاومون الاستعمار البريطاني في عدن . فاشترينا البنادق الخمسة بكامل رصاصها ودفعنا فيها ال ٥٠٠ جنيتها ثم نظمناها في شنطة وتركناها عند صاحب احمد حتى مجيء السيد ادريس وعملنا طريقة تسليمها له . ثم بعد بحث شديد وجدنا ستة مسدسات ، وكانت هذه الاخيرة اهم من الاولى حيث انها مطلوبة ضروريا لاستعمالها في العاصمة ، وكنا قد اتفقنا مع الاخ سعيد لتبعث بها اليه في خلال ثلاثة اسابيع الى الداخل مع بعض القنابل . اشترينا الستة مسدسات ب ١٣٣ جنيتها ( سعر الواحد ٢٢ جنيه ونصف ) وقررت ان اجازف بنقلها انا حيث انه اذا اضفناها الى امعة السيد ادريس سيصبح العفش ثقيلما يجعله ملاحظا . وكانت هذه المجازفة خاطئة اد انني استطعت ان انجح فيها بعدن ولكنني لم استطع الاغلات بها من جده حيث قبضت علي ، ولكن تدخل السيد ادريس الذي كان قد قدم قبلي بيوم سهل الامر ، وتخلصت بضممان السيد ادريس واعطونا وصلا بالمسدسات السبعة (سابعهم مسدسي المرخص لي من الصومال ) على ان نأخذها يوم خروجنا . وطبعنا سيتولى السيد ادريس نقلها ان شاء الله بعد الحج . وطبعنا كتبيا بعنوان ( ارتريا تحت جيم الاستعمار الاثيوبي ) طبعنا منه ١١٠٠ نسخة ب ٥٥ جنيتها ( خمسة وخمسون جنيتها ) دفعنا منها ٣٥ جنيتها والبقية لا تزال دينا علينا .

ايام قابلنا خلالها وزير الحربية ورئيس البرلمان وكتبنا رسالة الى وزير الخارجية وطلبنا فيها الجوازات للارتريين ، ولم نستطع مقابلة المسؤولين الاخرين حيث اعتذروا بانشغالهم في انتخابات لجان حزبهم . ثم نظمنا مكتبنا وانتخبنا لجنة جديدة معدلة واسندنا سكرتاريتها للاخ محمد امين علي برهان حيث انه اكثر الارتريين نشاطا وحيوية هناك مع بقاء احمد علي بك وسائر الزملاء في اللجنة معه . وقررنا ان تبعثوا لهم انتم شهريا ٥٠٠ شلن ليسدوا بها الكراء واما بقية المصاريف فيحاولوا تدبيرها بانفسهم . فحاولوا ان تبعثوا لهم هذا المبلغ شهريا حتى يظل المكتب مفتوحا لانه يفيد القضية ادبيا كما انه سيفيد القضية ماديا في المستقبل متى برزت قضية ارتريا في المجال الدولي بكفاح ابنائها . وبعد ذلك غادرنا مقدشو دون ان نستفيد منها اي شيء مادي ملموس . اما تذكرة السفر فقد دفعنا لنا رئيس الوزراء ( لادريس من مقدشو الى القاهرة ولي من مقدشو - جده - الخرطوم ) .

ومر السيد ادريس راسا الى القاهرة ليدبر امر احضار بعض الكتب المطبوعة هناك لتوزع في موسم الحج بعد ان سلمني مبلغ ال ٤٨٠ جنيتها استرلينيا التي جمعتموها انتم . وهنا عدت الى احمد شيخ بعدن وقررنا شراء الخمس أبو عشرة على ان ينقلها السيد ادريس في حقيبتيه الدبلوماسية . حولت مبلغ ١٧٠ جنيه سوداني الى عملة الجنيهات الانجليزية فكانت ١١٩ جنيتها

الحج هذا الحصول على مساعدات  
مادية من بعض الاخوان . ترقبوا  
الاخبار السارة ، والى اللقاء .

اخوكم في الكفاح  
عثمان صالح سبي

حتما آتية . هذا ولا تزال اعمالنا  
في حاجة الى مزيد من تضحياتكم .  
والان مطلوب منا في عدن نحو  
٢٠٠ جنيه استرليني لكي نسحب  
ال ١٤٠ جنيه سوداني حتى لا  
نخسر فيها ٤٠ جنيهها ونسدد بقية  
الدين . وسوف نحاول في موسم

وسوف نستدعيه اذا تاكدنا من  
وجود كمية كبيرة تحت ايدينا .  
هذا وسوف اعود انا الى كسلا  
بعد الحج . وسوف نوافيكم بكل  
تصرفاتنا ومقرراتنا خلال هذا  
الاسبوع . وثقوا ان تضحياتكم  
لن تذهب هباء وان النتيجة الحسنة

للمراسلة والاستفسار  
[farajat@hotmail.com](mailto:farajat@hotmail.com)